● أخبار قصيرة

سعي أميركي لممارسة ضغوط أكبر على طالبان

دعا رابرت وود، معاون سفير أمريكا لدى الأمم المتحدة، أعضاء مجلس الأمن إلى التعاون فيما بينهم لممارسة الضغط على طالبان لتغيير "مسارها المدمر" حسب وصفه. وأضاف وود أن على طالبان أن تستجيب لمطالب الشعب الأفغاني، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان، والسماح بمساعدة المحتاجين، وبدء حوار جاد مع الشعب. وأعرب ممثل الولايات المتحدة عن اعتقاده أن المساعدات الإنسانية لمواجهة الأزمة الإنسانية في أفغانستان غير كافية، ودعا طالبان إلى تغيير سياساتها بشأن توظيف النساء. وفي الوقت الذي يعتبر فيه وود المساعدات الإنسانية لأفغانستان غير كافية، فقد جمدت واشنطن منذ تولي طالبان السلطة جميع الأصول النقدية الأجنبية الأفغانية، وفرضت عقوبات اقتصادية ومصرفية على البلاد.

٤١٪ من الألمان قلقون بشأن أوضاعهم المالية

تُظهر نتائج دراسة أن الألمان قلقون من أن تسوء أوضاعهم المالية في العام المقبل. وفي هذا الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة إنفراتست ديمب نيابة عن إيه آر دي، أعرب ٤١٪ من المستطلعين عن قلقهم من أن أوضاعهم الاقتصادية ستزداد سوءاً في عام ٢٠٢٤. وكان الأشخاص ذوو الدخل المنخفض (دخل صافي أقل من ١٥٠٠ يورو للأسرة) و- بنظرة على القواعد الانتخابية- أنصار الحزب اليميني المتطرف "البديل من أجل ألمانيا" هم الأكثر تشاؤماً في هذا الصدد. وعلى هذا الأساس، أعرب ٧٥٪ من أنصار حزب البديل من أجل ألمانيا عن قلقهم إزاء مستقبلهم المالي. ومع ذلك، لم يتوقع ٤٦٪ من المستطلعين حدوث تغييرات اقتصادية شخصية كبيرة، وهو ما يمثل انخفاضًا بنسبة ١٪ مقارنةً بديسمبر ٢٠٢٢. وأظهرت نتائج الاستطلاع أن من كل أحد عشر شخصًا يعتقد شخص واحد فقط أن أوضاعه المالية ستكون أفضل في عام ٢٠٢٤.

باكستان: لا خطط لإحداث مشاكل لأفغانستان

عبّرت زهرة بلوش، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية، في مؤتمر صحفي عن نتائج زيارة قائد الجيش الباكستاني إلى الولايات المتحدة، واحتمال تعاون واشنطن في شن غارات بطائرات بدون طيار داخل الأراضي الأفغانية، قائلة: ليس لدينا أي خطط لإحداث مشاكل لشعب أفغانستان.
وردًا على سؤال عما إذا كانت باكستان، إلى جانب المساعدات المالية والعسكرية من أمريكا، تطلب الحصول على دعم طائرات بدون طيار لشن عمليات ضد حركة طالبان الباكستانية داخل الأراضي الأفغانية، قالت بلوش: إن باكستان لا تتحدث فقط مع الولايات المتحدة، وإنما مع العديد من دول العالم فيما يتعلق بتعزيز قدراتها على محاربة الإرهاب، وما زالت هذه المناقشات مستمرة.

رغم الضغوط الكبيرة التي تمارس عليهم

كيف تصاعدت أعداد المناصرين لفلسطين في بريطانيا؟

الوفاق/ منذ ٧ أكتوبر، ظل الفلسطينيون والمناصرون لقضيتهم منشغلين بالأهوال الناجمة عن عدوان الكيان الصهيوني على غزة، متظاهرين أسبوعاً بعد آخر في جميع أنحاء العالم للتنديد بتصاعد عدد الضحايا هناك. فقد استشهد أكثر من ١٨ ألف فلسطيني حتى الآن، من بينهم ما يقرب من ٨ آلاف طفل، فيما فُقد آلاف آخرون. ومع ذلك، لا يزال القادة الغربيون يردّدون الخطابات البالية ذاتها، مُصِرين على مايسموه "الحق لإسرائيل في الدفاع عن النفس"، مع الدعوة الشكلية إلى ضبط النفس في ظل استمرار القصف.

وفي المملكة المتحدة، وصف بعض كبار السياسيين التضامن الشعبي مع الفلسطينيين بأنه "مشين"، مستخدمين خطاباً خطيراً لوصف المظاهرات السلمية إلى حد كبير، سواء كان الأمر يتعلق برفع العلم الفلسطيني أو الهتاف دعماً لفلسطين، أعتُبِرَ كثيرٌ من أعمال التضامن "مشينة" داخل أروقة السلطة، بينما كان الجمهور يرحب بها. إن الحرب الحالية على غزة توسع الهوة بين إرادة الجماهير وإرادة ممثليهم السياسيين. حتى أولئك المعتادين على السياسات المُفرِقة في السنوات الأخيرة، حدّوا ما يُسمى بالصراع الصهيوني الفلسطيني على أنه واحدٌ من أكثر القضايا إثارةً للانقسام في عصرنا الراهن.

حركة متنامية

منذ بدء الكيان الصهيوني هجومه على غزة، شهد العالم مظاهرات أسبوعية بالعشرات والمئات والألوف ، مما يشير إلى زيادة كبيرة في الدعم الدولي لفلسطين. ففي لندن، تضاعف عدد المتظاهرين أسبوعياً، من ١٥٠ ألفا إلى ٣٠٠ ألف ثم ٨٠٠ ألف شخص، و ذلك وفقاً لحملة التضامن مع فلسطين. ارتفعت الأعداد بشكل متصاعد وتنوع أنصار فلسطين بشكل ملحوظ، و بالنسبة للكثيرين ممن يحضرون ، مثّل تآزر هذه الحشود كقوس قزح وسط هذا الإعصار من العنف. فبينما كان العرب والفلسطينيون والمسلمون على استعداد للتظاهر في أوقات الشدائد، إلا أن هذه المرة كانت مختلفة. إن حركة التضامن مع فلسطين لا تتلاشى بعد نهاية الاحتجاجات الأسبوعية. بل إن التضامُن مع فلسطين ينمو ويترابط أكثر فأكثر. لقد صدم مقياس وحجم الدمار والقتل في غزة الكثيرين، وحوّلهم إلى نشطاء في غضون ليلة و ضحاها. وفي ظل ٧٥ عاماً من الظلم ضد الفلسطينيين و التي سبقت الأحداث الحالية، زاد حنق واستياء جموع كثيرة تجاه تواطؤ الحكومات الغربية، مما أجّج النشاط المناهض للكيان الصهيوني. وفي ظل المآساة الحالية التي تشهدها غزة ، هناك الكثير ممن تولدت عندهم الرغبة أكثر في العمل والدعوة من أجل فلسطين.

ورغم ذلك، هُناك مخاوف تحد من مشاركة البعض في حركة التضامن، حيث أفاد العديدون عن تعرضهم للرقابة والمضايقات وفقدان وظائفهم، بل والاعتداء أحيانًا، نتيجة دعمهم لفلسطين. فقد استخدمت الشرطة البريطانية صلاحياتها بشكل سيئ لاستجواب وأحيانًا اعتقال مؤيدي فلسطين بسبب ممارسات سلمية للتعبير عن أرائهم ،مثل ما يكتبونه على وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يهتفون به في المظاهرات. كما أفاد طلاب بإحالتهم إلى برنامج "منع الإرهاب" البريطاني بعد تغيبهم عن المحاضرات تضامنا مع فلسطين. يقول أحدهم: "أردت المشاركة لكن بعدما رأيت العقوبات التي واجهها البعض، أصبحت خائفا من الذهاب إلى المظاهرات أو نشر أي شيء على منصات التواصل". لذلك، أصبح التنظيم، لا سيما ضمن مجتمع من المتشابهين فكرياً و عقائدياً و الراغبين بنصرة فلسطين، أمراً ضرورياً في الوقت الحالي. يشعر الكثيرون بأن التظافر يوفر شبكة أمان لمواجهة ما يصدر عن الحكومة من سياسات وخطابات معادية للعرب والمسلمين. فعلى الرغم من التحديات، مثّلت المسيرات المؤيدة لفلسطين فرصة حاسمة للتواصل بين الناس، وتشكيل شبكات، وتنسيق الجهود. فعلى سبيل المثال، أنشأ رجل الأعمال السوري البريطاني عمر لبابيدي مجموعة ناشطة لفلسطين ضمّت أكثر من ١٥٠ شخصاً. بدأ الأمر كلقاءات صغيرة قبل المسيرات، ثم تحول بسرعة إلى شبكة منظمة مع تزايد الرغبة لدى المزيد من الأشخاص للمساهمة في الدعوة إلى وقف إطلاق النار في غزة. تضُمُّ الشبكة، التي تجمع بين العمل التطوعي والنشاط السياسي، قنوات متعددة يتم فيها تبادل وتنسيق المعلومات حول الاعتصامات والمسيرات وحملات الضغط وغيرها. صرح لبابيدي لموقع "ميدل ايست آي": "الهدف الرئيس هو توفير بنية تحتية لنشاط أكثر فعالية. إنها منصة لتمكين الراغبين في المزيد من المساهمة بشكل فعّال. نأمل في بناء روابط أقوى داخل هذا المجتمع حتى لا يشعر أحد بالانعزال". كما أكد لبابيدي على أهمية الفعاليات الاجتماعية الدورية ، لتجنّب الإرهاق واستنفاد الطاقات.

> استخدمت الشرطة البريطانية صلاحياتها بشكل سيئ لاستجواب وأحيانًا اعتقال مؤيدي فلسطين بسبب ممارسات سلمية للتعبير عن أرائهم

ماراتون و ليس سباقا

على صعيد آخر، حَوّل الدكتور عمر عبدالمنعم، طبيب الأطفال البريطاني المصري، تعاطفه مع فلسطين إلى نشاط فاعل من خلال حساب "أطباء غزة" على منصات التواصل الاجتماعي، والذي اكتسب أكثر من ٩٠ ألف متابع على إنستغرام في أسابيع. قال عبدالمنعم: "عندما سمعت أن مستشفى الأهلي تعرض للقصف، أردت الصراخ. في اليوم التالي قررت أن أسمع صوتي. ذهب كل قلقي بشأن وظيفتي وعائلتي ومستقبلي المهني. فكرت، إن لم أفعل شيئا، فلن أستطيع العيش مع نفسي" وفي أسابيع، حصد حسابه الآلاف من المتابعين، كما ظهر عبدالمنعم على العشرات من القنوات التلفزيونية والإذاعية للدعوة إلى وقف إطلاق النار وحماية العاملين الطبيين.

كان ذلك عملاً متواصلاً، وقد ترك ممارسة كل هذا العنف من الكيان الصهيوني على غزة أثراً نفسياً. ومع ذلك، أكد عبد المنعم ل "ميدل ايست آي" إلتزامه بالدعوة إلى حماية قطاع الرعاية الصحية في غزة. يقول: "أدرك الآن أن هذا ماراثون لا سباق. لا أعتقد أن ظهوري الإعلامي اليوم سيوقف القتل الآن، لكني آمل أن يكون له تأثير طويل المدى. أعتقد أن الحل سيأتي من أمثالنا في الغرب ممن يستطيعون استخدام هياكل الديمقراطية وحرية التعبير لخلق رواية مضادة". ويمكن ملاحظة أثر هذا التنسيق في التحول التدريجي على مستوى الخطاب الإعلامي وداخل البرلمان البريطاني، مع تعرض السياسيين لضغوط متزايدة من الناخبين لدعوة وقف الحرب على غزة. ورغم ذلك، ما يزال نفوذ اللوبي المؤيد للكيان الصهيوني قوياً على النخبة السياسية في بريطانيا، ما يمثل تحدياً كبيراً أمام أي تقدم للرواية المؤيدة لفلسطين. وستحتاج الحركة أخذ هذا بعين الاعتبار عند تشكيل استراتيجيتها المستقبلية.

يقول لبابيدي: "الهدف في النهاية هو توسيع شبكة الناشطين الحلفاء لتصبح أكثر فاعلية سياسية وإحداث تغيير في سياسات الحكومة البريطانية تجاه فلسطين. فالتأثير على السياسات الغربية أمر حاسم لوقف إراقة الدماء في غزة وتحقيق العدالة للشعب الفلسطيني".

احترازا من المتطرفين الهندوس...

مسلمون يغادرون مدينة أيودهيا الهندية

> يهاجم الهندوس المتطرفون المسلمين بذرائع مختلفة، في حين لاتوفر الحكومات المحلية الحماية اللازمة للمواطنين

على مشارف افتتاح معبد رام في ولاية أوتار براديش الهندية، أفادت وسائل إعلام دولية أن عائلات المسلمين في هذه الولاية تغادر مدينة أيودهيا خوفًا من الهندوس المتطرفين.

وسيتم افتتاح هذا المعبد، الذي شيد على أنقاض مسجد بابري، في غضون أقل من شهر من الآن، و ذكرت وكالة رويترز أنه على مشارف إعادة افتتاح المعبد المثير للجدل المشيد على أنقاض المسجد القديم بابري، تتابع العائلات المسلمة في مدينة أيودهيا بمنطقة فيض آباد بولاية أوتار براديش الهندية التطورات بقلق.

سيتم افتتاح معبد رام الذي يقدسه الهندوس قريبًا بميزانية ضخمة. وهذا المكان يحمل ذكريات مريرة للمسلمين في تسعينيات القرن الماضي؛ عندما هدم الهندوس المتطرفون مسجد بابري الذي بناه المغول، مما أدى إلى مقتل ٢٠٠٠ شخص، معظمهم من المسلمين. وفي نهاية المطاف، أصدرت المحكمة العليا الهندية حكمًا ببناء المعبد بدلاً من المسجد، وامتثل المسلمون لهذا الحكم.

والآن، بعد عقود، شيد الهندوس معبدهم فوق أنقاض مسجد بابري وسيقومون بافتتاحه قريبًا. لكن المسلمين يخشون أن تثير الاحتفالات والطقوس الهندوسية المرتبطة بافتتاح هذا المعبد مرة أخرى شرارة الغضب الطائفي. ولهذا السبب، يحاول العديد من المسلمين إخراج عائلاتهم من المدينة أو حتى من الولاية.تضم أيودهيا في ولاية أوتار براديش الشمالية حوالي ٣ ملايين نسمة من بينهم ٥٠٠ ألف مسلم.

وتجدر الإشارة إلى أن الضغوط على الأقلية المسلمة الكبيرة في الهند ازدادت منذ تولي حزب بهاراتيا جاناتا السلطة.

يهاجم الهندوس المتطرفون المسلمين بذرائع مختلفة منها ذبح البقر، وصوت الأذان، وبناء المساجد، والزواج بين الطوائف، وكذلك الحجاب، في حين لا توفر الحكومات المحلية الحماية اللازمة للمواطنين المسلمين.